. @ 113 @

قوله تعالى ! 2 2 ! وهو فتح مكة ! 2 2 ! لمن مات على كفره أو قتل وروى الزجاج عن بعض أهل العلم قال نزلت في شأن جميع الكفار لأن الكفار كانوا يقاتلون المسلمين ويمنعونهم من الصلاة فقد منعوا المسلمين عن جميع المساجد لأن الأرض كلها جعلت مسجدا وطهورا فمعناه ومن أظلم ممن خالف ملة الإسلام قال ومعنى قوله ! 2 2 ! يعني دار الإسلام يعني يظهر الإسلام على سائر الأديان كقوله تعالى ! 2 2 ! التوبة 23 وغيرها $ سورة البقرة آية 115 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! قد اختلفوا في سبب نزول هذه الآية روي عن ابن عباس أنه قال خرج رهط من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم في سفر فأصابهم الضباب فمنهم من صلى إلى المشرق ومنهم من صلى إلى المغرب فلما طلعت الشمس وذهب الضباب استبان لهم ذلك فلما قدموا على النبي صلى ا عليه وسلم سألوه عن ذلك فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! يعني ! 2 2 ! وجوهكم في الصلاة ! 2 2 ! قال بعضهم فثم قبلة ا وقال بعضهم فثم رضا وقال بعضهم فثم ملك ا وروى عبد ا بن عامر بن ربيعة عن أبيه أن قوما خرجوا إلى السفر وذكر القصة نحو هذا وقال بعضهم المراد به الصلاة على الدابة .

قال الفقيه حدثنا محمد بن سعيد الترمذي قال حدثنا أبو جعفر الطحاوي قال حدثنا علي بن شيبة قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي ا عنهما قال كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا حيث ما توجهت به وهو جاء من مكة ثم تلا ابن عمر ! 2 2 ! قال ابن عمر في هذا نزلت هذه الآية .

وقال بعضهم لنزول هذه الآية سبب آخر وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يصلي إلى بيت المقدس فلما أمر بالتحويل إلى الكعبة قالت اليهود مرة يصلون هكذا ومرة يصلون هكذا فنزلت هذه الآية ! 2. ! 2

ثم قال ! 2 2 ! يعني الواسع الجواد المحسن يقبل اليسير ويعطي الجزيل عليم بصلواتكم ويقال ! 2 2 ! يعني يوسع عليكم أمر الشرائع ولم يضيق عليكم الأمر ويقال ! 2 2 ! يعني واسع الفضل ويقال ! 2 2 ! الغني عن صلاة الخلق وإنما